«قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا
ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين»
(يوسف: ١٠٨)

منهج الدعوة الإسلامية

الشامل للعوام والدعاة والمدرسين

«إن الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بأنفسهم»
(الرعد: ١١)

إعداد

محمد إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

من مطبوعات المدرسة السلفية

(١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)

دار التوحيد للتراث

Amoun
Amoun Press

مقدمة الطبعة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والعاقبة المتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطاهرين ، وأصحابه الطيبين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإنه لا يمارى أحد فى سوء حال المسلمين اليوم وانحرافهم عن دينهم وشدة غربة الإسلام بينهم ، خاصة وقد مدت البدع أعناقها ، ولبّس علماء السوء على العوام حقائق دينهم ، وسكت كثير ممن يعلمون الحق عن إبلاغه إلى الخلق ، وانهمك الناس فى الدنيا ، واتخذوا دينهم لهواً ولعباً ، وتكالب الأعداء فى داخل بلاد المسلمين وخارجها ليجهزوا على هذا الدين ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ (١)

وقد نبأ النبى صلى الله عليه وسلم بغربة الإسلام فى قوله صلى الله عليه وسلم : « بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء » (٢).

---

(١) التوبة ٣٢

(٢) رواه مسلم وغيره

وقال صلى الله عليه وسلم : « لتُنْقَضَنَّ عرى الإسلام عروةً عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها ، فأولهن نقضاً الحكم ، وآخرهن الصلاة »(١).

وقال صلى الله عليه وسلم : « لايأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم »(٢).

وهذا نص عام ، ولكنه مخصوص بقوله صلى الله عليه وسلم : « مثل أمتى مثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره »(٣).

وقد قال صلى الله عليه وسلم : « ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل والنهار ، ولايترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين ، بعز عزيز أو بذل ذليل ، عزاً يعز الله به الإسلام ، وذلا يذل به الكفر »(٤).

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله زَوَى لى الأرضَ ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن أمتى سيبلغ ملكُها مازُوِىَ لى منها »(٥).

ومهما بلغت غربة الإسلام فى زماننا فكلنا يقين أن الله مظهر دينه ،

---

(١) اخرجه الإمام حمد فى « المسند » وابن حبان فى « صحيحه » والحاكم فى « المستدرك » عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(٢) رواه البخارى فى « الفتن » من حديث أنس مرفوعاً .

(٣) أخرجه الإمام أحمد والترمذى عن أنس ، والإمام أحمد عن عمار .

(٤) رواه الإمام أحمد والحاكم وقال (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبى . قال الألبانى: إنما هو على شرط مسلم

(٥) رواه مسلم وأبو داود والترمذى

ومنجز وعده الذى وعد فى قوله : ﴿ هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾(١).

وقد قال تعالى : ﴿وهو الذى ينزل الغيث من بعد ماقنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد ﴾(٢).

وقال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام : ﴿ ولا تيأسوا من رَّوْح الله إنه لاييأسُ من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾(٣).

وإن ربنا جل وعلا لم يتركنا هملا ، بل تفضل علينا بهذا القرآن المجيد ، وضمن لنا حفظه من التبديل والتحريف وقال فى شأنه ﴿ وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾(٤).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنزل الله داءاً إلا أنزل له شفاءاً »(٥) ، وهذا يعم سائر الأدواء .

فما المخرج مما نحن فيه من فتنة وضياع وفرقة وانحراف عن الإسلام ؟

قال تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾(٦).

---

(١) التوبة ٣٣ .

(٢) الشورى ٢٨ .

(٣) يوسف ٨٧ .

(٤) الإسراء ٨٢ .

(٥) رواه البخارى من حديث أبى هريرة .

(٦) الحديد ١٦

وقال عز وجل : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾[1].

وقال تبارك وتعالى : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾[2]

فإن نحن صدقنا فى التوبة والرجوع إلى الله عز وجل فلابد أن نتفقد ما يخالف دين الله من سائر أحوالنا ونجتهد فى تغييرها إلى ما يرضيه سبحانه وتعالى عنا .

وهناك حقائق لابد أن نعيها :

— منها : أن السلوك مرآة الفكر ، وكلما صفت هذه المرآة من الشوائب والكدر ، وتربت الأجيال عليها كلما كان العلاج أنجع والشفاء أقرب .

— ومنها : أن العلم هو الفرقان الذى يميز الخبيث من الطيب والحق من الباطل ، والداعية الجاهل ضال مضل ، ضره أقرب من نفعه ، وما يفسده أكثر مما يصلحه ، فالعلم شرط فى الداعية .

— والعلم النافع هو الذى يصحح الفكر ويصقله ، والفكر إذا صح ظهر ذلك فى السلوك القويم .

— ولن تستطيع الدعوة الإسلامية أن تقوم على قدميها إلا إذا تسلحت بالإخلاص والعلم والعمل ، والالتزام الفعلى بما يمليه عليها هذا العلم من تغيير فى أفرادها ونظمها وأفكارها ، ثم الدعوة إليه فى ضوء « فقه الدعوة » المستنبط من الأدلة والقواعد الشرعية لا من مجرد التجارب والنزعات العقلية .

— وتوحيد الفكر أولى وأنفع خطوات توحيد الصف المسلم ، ولن يتصور فكر وفهم أصح وأقوم من فهم الصحابة رضى الله عنهم ومن تبعهم بإحسان

(١) الرعد ١١

(٢) محمد ٧

من أئمة الدين الذى حمله إلينا الثقات العدول وحفظ فى دواوين الإسلام حجة لله على خلقه ، ومازال بين أيدينا محفوظاً لنحمل من معينه الصافى متى شئنا « ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها » .

— ومتى تجانست الأفكار والغايات والسبل وجدت ثمرة المحبة والمودة التى هى أعظم أسباب وحدة الصف .

— والفرقة وإن كانت أمراً قدرياً واقعاً لا محالة لقوله تعالى : ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾[1] : وقوله صلى الله عليه وسلم : « وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة »[2]، إلا أننا مكلفون شرعاً بالأخذ بأسباب القضاء عليها والاعتصام بحبل الله جميعاً ، وهذه محاولة عملية من « المدرسة السلفية » لتوحيد الصف الإسلامى على منهج شامل وثيق كخطوة أولى لتوحيد الفكر الإسلامى على فهم السلف الصالح للكتاب والسنة .

نقدمها آملين أن تضعوا أيديكم فى أيدينا لنحمل أمانة ديننا ، ونفوز بجنة ربنا ، قال جل وعلا : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾[3].

والحمد لله رب العالمين وصلى الله ، وسلم ، وبارك على رسوله وآله وصحبه .

(١) هود ١١٨ .

(٢) رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذى ، وقال : حسن صحيح.

(٣) المائدة ٢

مقدمة الطبعة الأولى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه .

أما بعد :

فقد قال الله تعالى : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »[2].

فالواجب على كل مسلم طلب ما تلزمه معرفته مما فرضه الله عليه حسب ما يقدر عليه من الاجتهاد لنفسه ، وكل مسلم بالغ عاقل من ذكر وأنثى ، حر وعبد تلزمه الطهارة والصلاة والصيام فرضاً ، والزكاة إن كان عنده ما استوفى شروط الزكاة والحج إن استطاع إليه سبيلا ، فيجب على كل مسلم تعرف علم ذلك .

وكذا يجب على كل مسلم أن يعرف ما يحل له وما يحرم عليه من المآكل والمشارب والملابس والفروج والدماء والأموال ، فجميع هذا لا يسع أحداً

(١) محمد ١٩

(٢) رواه ابن ماجه وحسنه العراقي وغيره

جهله ، وفرض عليهم أن يأخذوا في تعلم ذلك حتى يبلغوا الحلم وهم مسلمون » أو حين يسلمون بعد بلوغ الحلم

ويلزم الأزواج تعليم نسائهم وبناتهم ما ذكرناه ، ويجب على العلماء تعليم الجاهل ليتميز له الحق من الباطل ، من أجل ذلك رأت المدرسة السلفية بالإسكندرية إصدار هذا المنهج الشامل لجميع مستويات المسلمين ، والذي ينقسم إلى قسمين :

الأول : يختص بالشخص المدعوّ وهم نوعان :

أحدهما : المنتسب إلى الإسلام بمجرد الاسم فقط ، وغير المسلم ، ويقوم بدعوتهما « قوافل الدعوة إلى الله » إن شاء الله .

وثانيهما : عوام المسلمين الذين يصلون في المساجد ، لكنهم يجهلون كثيراً من أمور دينهم ، ويقوم بدعوتهم أهل الطبقات الثلاث الآتية طبقاً لمنهج يسمى « منهج التثقيف الإجباري » .

الثاني : يختص بالدعاة إلى الله ، وهم طبقات ثلاث :

الأولى : طبقة إعداد الدعاة

الثانية : طبقة إعداد المدرسين

الثالثة : طبقة إعداد الباحثين والمتخصصين .

وهذا ما يسّره الله تعالى في مرحلة التعلّم التي هي طور من أطوار هذه الدعوة الإسلامية المباركة ، ونرجو بها أن تكون كما قال ربنا على لسان أحد نبيائه الكرام « شعيب » عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام :

﴿ إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ﴾[1].

هذا وتواصل « المدرسة السلفية » تباعاً إن شاء الله إصدار مطبوعاتها التي تزيد دعوتنا وضوحاً في كافة جوانب الإسلام .

والله سبحانه وتعالى من وراء القصد ، وهو وحده ولي التوفيق .

وصلى الله على رسوله وآله وصحبه ، والحمد لله رب العالمين .

(١) هود ٨٨ .

أولاً : منهج التثقيف الإجباري[1]

ويُدَرَّسُه لجمهور المصلين بصفة يومية الطلاب الذين فرغوا من دراسة منهج طبقة إعداد الدعاة (المرحلة الأولى) وهو على فترتين :

الأولى : عقب صلاة الفجر ، ومدتها حوالي ١٥ دقيقة ، ويتم فيه :

١ - تحفيظ الحاضرين أحد الأذكار من كتاب « صحيح الكلم الطيب »[2] .

٢ - دراسة مبسطة لما يتيسر من الجزء الأول من كتاب « الروضة الندية

(١) وهو إجباري نظراً لأنه يعلم كل مسلم ما يجب عليه من أمور دينه ، وعلى الإخوة القائمين على تطبيقه في المساجد ، الإعلان عن هذا المنهج بعد كل صلاة جمعة وعقب الصلوات ويرغب جميع المصلين في الحضور والالتزام بذلك ، ويبين لهم أن هذا المنهج يعلمهم مالا يسع أي مسلم جهله من أمور دينه ، مع الترغيب في طلب العلم وبيان فضل حلق الذكر .

(٢) وأصله : « الكلم الطيب » لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية « ت ٧٢٨هـ » رحمه الله ، وقد قام بتحقيقه محدث ديار الشام العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله ، ثم اختصره واقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة ، وهي تبلغ أربعة ومائتين حديثاً

شرح الدرر البهية »[1] ، بالتبادل مع قراءة « رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم[2] » . بين الحين والآخر .

الثانية : عقب صلاة العشاء ، ومدتها بين عشر دقائق وخمس عشرة دقيقة ، ويقرأ فيها بصفة يومية مع شرح مبسط :

أولا : « مجموعة المدرسة السلفية فى التوحيد » ، ويحتوى على الرسائل الآتية :

(أ) ـ « أصول الإيمان » ومعه « فضل الإسلام » و « الكبائر » .

(ب) ـ ١ ـ الأصول الثلاثة وأدلتها[3] .

٢ ـ الجامع لعبادة الله وحده .

---

(١) للعلامة محيي السنة النبوية وناشرها فى بلاد العجم والعرب : أبي الطيب صديق ابن حسن القنوجى البخارى « ت ١٣٠٧ هـ » رحمه الله ، ويراعى تبسيط عباراته لتناسب حال المخاطبين بحيث يقتصر على سرد الحكم مقترناً بدليله الصحيح .

(٢) للإمام المحدث الحافظ الفقيه القدوة أبى زكريا يحيي بن شرف النووى « ت ٦٧٦ هـ » رحمه الله ، وهو من الكتب المباركة التى عم النفع بها جداً ، وتداولها العلماء والخاصة والعامة ، وطبع كثيراً ، ومن أحسن طبعاته ما علق عليها الشيخ علوى المالكى ، وما كان بتعليق الشيخ رضوان محمد رضوان ، والشيخ الدكتور صبحى الصالح .

ومن الشروح المفصلة التى يمكن مراجعتها عند الحاجة « دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين » ألفه الشيخ محمد على بن محمد بن إبراهيم بن علان الصديقى الشافعى المكى « ت ١٠٥٧ هـ » رحمه الله فى أربعة مجلدات .

(٣) ويركز على تحفيظ الجميع هذه الرسالة بطريق السؤال والجواب ، وتسميها لهم بين الحين والآخر .

٣ ـ معنى الطاغوت ورؤوس أنواعه .

٤ ـ ثلاث مسائل .

٥ ـ ثلاثين أصول العقيدة للعامة .

٦ ـ بعض فوائد سورة الفاتحة .

٧ ـ ستة أصول عظيمة مفيدة جليلة .

٨ ـ أحكام الصلاة[1] .

٩ ـ التوحيد وطروء الشرك على المسلمين وجهاد العلماء له .

١٠ ـ الكلام على « لا إله إلا الله » و « تحقيق معنى التوحيد »[2] .

---

(١) وكل هذه الرسائل للإمام الزاهد المجاهد الربانى الأواب محمد بن عبد الوهاب مجدد القرن الثانى عشر الهجرى ، توفى رحمه الله وجزاه عن الإسلام وأهله خير الجزاء « سنة ١٢٠٦ هـ » « ١٧٩٢ م » بعد جهاد طويل فى الدعوة والإرشاد دام خمسين سنة متوالية ، فأقام دعوة حنيفية جددت عهد الرسول الكريم والأصحاب ، وأسس دولة ذكّرت الناس بدولة الخلفاء الراشدين ، وقهرت الشياطين ، وأحيت ما اندثر من علوم كتاب الله تعالى وسنة النبى الكريم ، ورغم ذلك فقد تكالب أدعياء العلم والعمل وأصحاب العروش والقصور على حرب دعوته وتشويهها ولم يكن لهم فى ذلك إلا سلاح الكذب والبهتان ، والصولة والطغيان ، كما يتبين لكل منصف درس سيرة الشيخ وتاريخ دعوته ومصنفاته الواسعة فى كافة علوم الإسلام والتى تقوم جامعة الإمام محمد بن سعود بطباعتها فى ستة عشر مجلداً صدر منها حتى الآن اثنا عشر مجلداً .

(٢) وهما للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله .

١١ ـ أوثق عرى الإيمان[١] .

(ه) ـ تطهير الجنان والأركان عن دنن الشرك والكفران[٢] .

(د) ـ دعوة التوحيد[٣] والموضوعات المقررة منه :

١ ـ توحيد الألوهية وأساليب القرآن فى الدعوة إليه « ص ٣٥ ـ ص ٤٥ » .

٢ ـ كيف تحقق توحيد الإلهية « ص ٤٦ ـ ص ٧٠ » وهو فصل جيد مفيد .

٣ ـ احتياط الشرع لتوحيد الإلهية « ص ٧٠ ـ ٧٤ » .

٤ ـ ألوان من الشرك « ص ٧٥ ـ ٨٣ » .

وباقى موضوعات الكتاب اختيارية .

ثانياً : فإذا فرغ من دراسة أصول التوحيد ، يبدأ فى تدريس الباب الثانى[٤] من كتاب « الإبداع فى مضار الابتداع »[٥] أو يدرس « السنن

(١) للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله ، ويكتفى بالقسم الأول من هذه الرسالة .

(٢) للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامى قاضى المحكمة الشرعية بقطر حفظه الله .

(٣) للشيخ الدكتور محمد خليل هراس رحمه الله .

(٤) وهو باب « فى النظر فى البدع من جهة فروعها » «ص ١٦٨ — ٤٥٧»

(٥) وهو من الكتب القيمة التى نصرت السنة وقمعت البدعة ، ومما يزيد من قيمته أن مؤلفه عالم جليل من علماء الأزهر وهو فضيلة الداعية الكبير الشيخ على محفوظ «ت ١٣٦١ هـ » رحمه الله ، وهذا الكتاب مقرر للدراسة فى كلية أصول الدين « قسم الوعظ » بالأزهر ، وقد انطلقت ألسنة العلماء الغيورين على السنة بمدح هذا الكتاب والثناء عليه .

والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات »[١] ويراعى فى كليهما الاختصار والتبسيط ، ومراعاة حال المخاطبين .

(١) لفضيلة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد السلام حضر الشقيرى رحمه الله مؤسس « الجمعية السلفية لإحياء السنة المحمدية » بالحوامدية . وقد استوعب فى كتابه هذا جملة كبيرة من فنون البدع المحدثة فى العبادات إلى جانب ذكره سننها الصحيحة ، بأسلوب رصين خاص ولا يتعالى على أفهام العامة ، وهاتان ميزتان اختص بهما كتابه عن غيره مما صنف فى هذا الباب ، وبالكتاب فوائد أخر لا غنى عنها ، ولا بعض من قصده شدته فى الإنكار على مخالفيه فى بعض المواضع

تنبيهات عامة

١ — تنظم حلقة أسبوعية فى المسجد لتحفيظ العـــوام جزء « عم يتساءلون » أو ما يتيسر منه ، مع الحرص على أن يتم هذا على يد شيخ حافظ متقن للتجويد .

٢ — ولا بد من إيقاظ روح تعظيم القرآن الكريم والتحذير من هجره ، والترغيب الأكيد فى حفظه كله خاصة صغار السن وطلاب العلم ، ويُدْعَى أهالى المساجد والمسئولون عن الجمعيات الخيرية إلى التسابق فى هذا المضمار ، والترهيب من العواقب الوخيمة المترتبة على هجرة القرآن حفظاً وتلاوة وفهماً ، وعملا بين العوام والخواص على السواء ، وهذه من المصائب التى حلت ببلاد المسلمين بعد تسلط الأعداء عليهم فهانوا على ربهم ، وهانوا على أنفسهم ، وسهل غزوهم بكل صور الغزو ، فالقرآن القرآن ياعباد الله لا يشتكيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ربكم ، ولا تكونوا ممن قال تعالى فيهم :

« وقال الرسول يارب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجوراً »(١) ولا خير فى داعية أو طالب علم قلبه خرب لا حظ له من القرآن ، وكل ما يشغل عن القرآن فهو شؤم على صاحبه ، وأخيراً ننصح الإخوة جميعاً ألا يشغلهم شاغل عن هذه المهمة الخطيرة التى هى مفتاح عودة الإسلام إلينا ، وننصح الإخوة بقراءة كتاب « التبيان فى آداب حملة القرآن » للامام النووى رحمة الله عليه .

---

(١) الفرقان ٣٠

٣ — القائمون على تدريس هذا المنهج للعوام لا بد أن يكونوا ممن فرغوا من دراسة منهج التثقيف الإجبارى وكتب « طبقة إعداد الدعاة » متقنين لقراءة القرآن ، وقواعد اللغة العربية .

ويُبدأ أولا بتعليم الحاضرين « آداب مجلس العلم » ، وعلى الأخ الشارح أن يتحرى أن لا ينشىء كلاماً من قبل نفسه فى أى مسألة شرعية ، بل لا بد أن يكون ناقلا لفهم أئمة العلم الثقات للنصوص ، وأن يقول : « لا أدرى » فيما لا يحسنه ، ويرشد إلى من هو أعلم منه ، وعليه أن يراعى مقتضى حال المخاطبين ، فيخاطبهم على قدر عقولهم ، ويهيىء قلوبهم للاستسلام لكل ما يرد من أحكام الشرع بالحكمة والموعظة الحسنة .

٤ — يرغب المسلمون بين الحين والآخر كلما أمكن فى حضور صلاة الجماعة وتعمير المساجد ، خاصة صلاة العشاء وصلاة الفجر ، وترهيبهم من التخلف عن حضور الجماعة ، وإبراز أن ترك القادر لصلاة الجماعة من علامات النفاق ، وننصح الإخوة فى كل حى أو قرية بالتخطيط الجاد لحل مشاكل المتخلفين عن صلاة الفجر بالذات ، والأخذ بالأسباب الكفيلة ، بالقضاء على ظاهرة تخلف البعض عن صلاة الفجر فى المسجد ، وهذا كله يدخل بلا شك تحت قوله تعالى :

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾(١) .

ومما يجدر التنبيه إليه بهذه المناسبة التحذير من أهل البدع الذين يدعون إلى هجر المساجد التى لا يعبد فيها إلا الله ، حيث يسمونها « معابد الجاهلية » ،

---

(١) المائدة ٢

وما أر ، صيب هؤلاء من قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها﴾ الآية[1]

ولهذا فإنا ننصح إخواننا بقراءة « قاعدة أهل السنة والجماعة فى رحمة أهل البدع والمعاصى ومشاركتهم فى صلاة الجماعة » لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية رحمه الله ، كما ينبغى الحذر من الانجراف فى فتنة إكفار المسلمين لأن باب الاكفار وعدم الإكفار باب عظمت فيه الفتنة ، فيجب على الناصح لنفسه ألا يغامر بدينه ويتورط فى إكفار من أظهر الإسلام قال صلى الله عليه وسلم : « أيما رجل قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما[2] أما إن ظهر منه عمل من أعمال الكفر ، متأولا أو جاهلا أنكرنا عليه وعلمناه الحق بأدلته ـ وقد نقل القاسمى رحمه الله عن القاضى أبى بكر ابن العربى رحمه الله قوله : « فالجاهل والمخطىء من هذه الأمة ، ولو عمل من الكفر والشرك ما يكون صاحبه مشركا أو كافراً ، فإنه يعذر بالجهل والخطأ حتى تتبين له

(١) قال الإمام ابن الحاج رحمه الله فى « المدخل » : « فلا يترك الصلاة فى جماعة فى المسجد لأجل ما حدث من البدع ، إذ إن الصلوات الخمس من معالم الدين ومن أعظم شعائر الإسلام ، وهى أول ما ابتدىء به من عبادة الأبدان ، وليس من شرط الصلاة أن تكون فى المسجد الجامع ، بل حيثما قلت البدع من المسجد كانت الصلاة به أولى وأفضل من غيره ، فإن لم يجد مسجداً سالماً مما ذكر ـ وقلما يقع ذلك ـ فلينظر إلى أقل المساجد بدعاً فليصل فيه مع أنه قد تكون بدعه واحدة أشد من بدع غيره ، فليحذر من هذا وأشباهه وليصل فيما بعد ذلك ، وإذا صلى مع ذلك فليحذر جهده ، وليغير ما استطاع بشرطه » . اهـ وانظر صحيح البخارى « باب إمامة المفتون والمبتدع »

(٢) أخرجه البخارى ومسلم عن ابن عمر ورواه البخارى فى صحيحه عن أبى سعيد بلفظ « إن كفر أحدهما إن كان كافرا فقد باء بها أحدهما »

الحجة الذى يكفر تاركها بياناً واضحاً ما يلتبس على مثله وينكر ما هو معلوم بالضرورة من دين الإسلام مما أجمعوا عليه إجماعاً جلياً قطعياً يعرفه كل من المسلمين من غير نظر وتأمل . كما يأتى بيانه إن شاء الله تعالى ، ولم يخالف فى ذلك إلا أهل البدع »[1] اهـ .

ونقل القاسمى أيضاً عن شيخ الإسلام قوله . « التكفير إنما يكون بإنكار ما علم من الدين بالضرورة ، أو بإنكار الأحكام المتواترة المجمع عليها » وقوله : « لو فرض أن رجلا دفع التكفير عمن يعتقد أنه ليس بكافر حماية له ونصراً لأخيه المسلم ، لكان هذا غرضاً شرعياً حسناً ، وهو إذا اجتهد فى ذلك فأصاب فله أجران ، وإن اجتهد فيه فأخطأ فله أجر »[2] . اهـ .

وهذا أبلغ رد على القاعدة التى تستغل لترويج بدعة إكفار المسلمين ، وهى قاعدة أن « من لم يكفر الكافر فهو كافر » ، فإنها إنما تصدق فى حق المقطوع بكفره ، كفرعون وأبى لهب واليهود والنصارى والمجوس ، ولا تنسحب هذه القاعدة على المختلف فى تكفيره بالاجتهاد كتارك الصلاة ، فمحاولة ترويج بدعة إكفار من يظهر الإسلام وإن كان لا يعلم منه كفر ، تحت ضغط هذه القاعدة ظلم وجهل ، وإذا كانت الحدود تدرأ بالشبهات ، فأولى ثم أولى أن يدرأ بها حكم الكفر ، وقال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى :

(١) تفسير القاسمى « ١٣٠٨/٥ » .

(٢) وانظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام « ٢٠٩/٣-٢٣١ » ، « ٢٨٢/٣-٢٨٨ » ، و « الكلمات النافعة » « ص ٤٣-٤٧ ، ٥٩ ، ١١٢ ، ١١٧ » ، و « صيانة الإنسان » ٤٢٦-٤٣٣ » وانظر الصلاة وحكم تاركها لابن القيم « المفصل فى الحكم بين الفريقين » وما بعده .

وحقيقة الأمر فى ذلك ، أن القول قد يكون كفراً ، فيطلق القول بتكفير قائله ، ويقال : « من قال كذا فهو كافر » لكن الشخص المعين الذى قاله لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة التى يكفر تاركها : من تعريف الحكم الشرعى من سلطان أو أمير مطاع ، كما هو المنصوص عليه فى كتب الأحكام ، فإذا عرّفه الحكم ، وزالت عنه الجهالة قامت عليه الحجة » اهـ[1]

وقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : « وإذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذى على قبر عبد القادر والصنم الذى على قبر أحمد البدوى وأمثالهما لأجل جهلهم وعدم من ينبههم ، فكيف نكفر من لم يشرك بالله أو لم يهاجر إلينا ولم يكفر . سبحانك هذا بهتان عظيم » اهـ[2] .

وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى حفظه الله فى بعض محاضراته « إننى أعتقد أنه لا خلاف بين أهل السنة ، والسلف الصالح بصورة خاصة : أن الكفر لا يدان به صاحبه إلا بعد قيام الحجة » اهـ ، وعلى دعاة الحق : ألا يكتفوا بإعذار الجاهل فيما يعذر فيه ، بل لا بد أن يضموا إلى ذلك جهوداً مكثفة لتعليم الناس وإقامة الحجة عليهم ، حتى يظهر لهم الحق وضوحاً لا يلتبس على مثلهم ، إلى أن يعيد الله المسلمين دولتهم وسلطانهم الذى يملك مقاضاة أعيان الناس بعد دعوتهم وإقامة الحجة عليهم وتنفيذ حكم الله فيهم ، وآنذاك نحسم هذه القضية بإذن الله تعالى .

---

٥ — قال العلماء : يجب أن يوجد فى كل قرية وبلدة مفت كف ، « مستجمع » الشروط الإفتاء ، يقوم بإفتاء الناس فيما يسألون عنه من أمور الدين ، أو يعلمهم

---

(١) نقلا عن « محاسن التأويل » للقاسمى : ٥ —

(٢) من « صفة لا — فيه —

بها ابتداء دون أن يسألوه . وهذا من فروض الكفاية ، وقد قال بعض العلماء يجب تعدد المفتين بحيث يكون فى كل مسافة تقصر فيها الصلاة — مفت واحد . ولخطورة هذا الأمر قال العلماء : إذا لم يوجد مفت فى مكان ما حَرُمَ السكن فيه ووجب الرحيل منه إلى حيث يوجد من يفتيه فى أحكام الدين وما ينزل به من نوازل ، وقال الإمام ابن حزم رحمه الله : « فرض على كل جماعة محتمعة فى قرية أو مدينة أو حصن أن ينتدب منهم من يطلب جميع أحكام الديانة أولها عن آخرها ، ويتعلم القرآن كله ، وما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم من أحاديث الأحكام . . إلخ ، ثم يقوم بتعليمهم ، فإن لم يجدوا فى محلتهم من يفقههم فى ذلك كله ، ففرض عليهم الرحيل إلى حيث يجدون العلماء المجتهدين فى صنوف العلم ، وإن بعدت ديارهم ، وإن كانوا بالصين » اهـ[1] .

٦ — الكتب المرشحة فى هذا المنهج غير معصومة ، وقابلة للتنبيه باستمرار على أى مخالفة للكتاب والسنة ، وقد أبى الله العصمة لغير كتابه ، قال الإمام الشافعى رحمه الله : « لا بد وأن يوجد فى كتبى الخطأ ، لقوله تعالى « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً »[2] فما وجدتم فيها مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه » .

٧ — نفصح بتحرى الطبعات المحققة والمضبوطة للكتب ما أمكن .

٨ — هذا المنهج المقترح ترشيح للكتب التى تبنيناها المدرسة السلفية ، والتى تحرينا فيها النصح لله سبحانه ، ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكافة

---

(١) أصول الدعوة : عبد الكريم زيدان ص ١٤٧ ، الس — ٨٢

المسلمين ، وليس فهرسة المكتبة الإسلامية ، وعليه فلا يعنى غياب بعض الكتب تجاهلها أو الطعن فيها ، اللهم إلا كتب الضلالات والبدع التى تشوه الفكر والعقيدة والعبادة وتضيع العمر والمال

٩ — احرص دائماً على تلقى العلم والسلوك على عالم من أهل السنة ، وإياك وأهل البدع ، عن أيوب قال : « إن من سعادة الحدث والأعجمى أن يوفقهما الله تعالى لعالم من أهل السنة »

وعن ابن شوذب قال « إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يواخى صاحب سنة يحمله عليها » .

١٠ — يستقل الإخوة فى كل حى أو قرية بالتخطيط لاستيعاب المنهج حسب ظروفهم وإمكانياتهم ، وإن كنا نقترح أن تتراوح الأولى بين ثمانية أشهر إلى سنة ولا تزيد

١١ — العمل المؤجل ضائع ، فإياك والتسويف ، وخير الأعمال أدومه وإن قل ، والحذر الحذر من الاغترار بالعلم ، فإن له طغياناً كطغيان المال ، واحذر الجرأة على الفتوى ، أو إطلاق اللسان فى أحد من علماء المسلمين أو دعاتهم بغير حق ، فكلهم محترم ويجله ولكن لا نقدسه ، ولا نقلده إذا خالف الكتاب والسنة ، ولكن نلتمس له العذر ونحسن به الظن ونرجو له الأجر .

١٢ — ولنحذر كذلك العصبية للأفكار والشيوخ مهما كانوا ، فنحن كلنا تسعنا دائرة الإسلام الذى جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا سأل سائل : ما فهمكم للإسلام الذى تقتبسونه من الكتاب والسنة ، فكل فرقة تدعى التمسك بالكتاب والسنة ، هو إسلام الصوفية أم إسلام الخوارج أم إسلام المعتزلة أم إسلام السلف الصالح ؟

قلنا : فهمنا هو فهم السلف الصالح للكتاب والسنة ، والسلف هم الصحابة رضى الله عنهم ، ثم من تبعهم بإحسان من سائر القرون الخيرية وأئمة الدين المدونة الثقات ، والسلفيون من اتهموهم على هذا الفهم حتى يومنا هذا من أهل السنة والجماعة ، ولا يكفى فى ذلك مجرد الدعوى بل لا بد من إبراز الدليل والبينة على صدق هذه الدعوى من تقديم « الدعوة إلى التوحيد بأنواعه وبيان صور الشرك وإعلان البراءة منه ومحاربته » على باقى فروع الإسلام - واتباع السنة الصحيحة والبراءة من البدع بكافة أنواعها ، والالتزام بالسلوك الإسلامى القويم على كافة المستويات ، والأمر بالمعروف والنهى المنكر حسب الاستطاعة .

ثانياً : المرحلة الاولى

« طبقة إعداد الدعاة »

وهم المبتدئون فى الالتزام بطلب العلم الشرعى مهما كانت أعمارهم ، وهؤلاء يستطيعون تمثيل الدعوة بمجرد فراغهم من دراسة منهج هذه الطبقة دراسة وافية مع الالتزام بالسلوك الإسلامى القويم ، ودراسة فقه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والمعرفة بأحوال الناس ومتابعة أوضاع المجتمع ومشاكله ، ويشهد لهم بتحصيل ذلك كله ، ونقترح أن ينتهى من دراسة مواد هذه الطبقة فى خلال عام واحد إن شاء الله .

أولا : القرآن الكريم :

ينبغى أن نتعامل مع كتاب الله أولا وقبل كل شىء ، على أنه الهدى والرحمة والشفاء لسائر الآفات التى ألمت بالأمة قال تعالى : ﴿ونُنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾[1] الآية

١ — وينبغى الاهتمام أولا بقراءته من أوله إلى آخره قراءة صحيحة متقنة ، على يد شيخ حافظ متقن أو بوسيلة الأشرطة — حتى يتنزه اللسان عن اللحن فيه .

٢ — كذا يلزم دراسة قواعد التجويد بحفظ متن « تحفة الأطفال »[2] مضبوطاً ، ودراسة و « فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال » أو « مرشد

(١) الإسراء . ٨٢ (٢) للشيخ سليمان الجمزورى

المريد » أو أى شرح آخر ، ولا بد أن يتم ذلك على يد شيخ متقن للتجويد .

٣ — من أساسيات هذه الطبقة إتمام حفظ « الختمة الصغرى » وهى الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن : (قد سمع ، تبارك ، عم يتساءلون) حفظاً متقناً .

فإذا تم الفراغ منها فننصح باستمرار الحفظ لباقى السور ، ولو بمعدل ربع حزب كل عشرة أيام .

٤ — قراءة تفسير موثق مختصر كامل للقرآن ، ونرشح : « تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان » للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدى رحمه الله .

قراءة « لمحات فى علوم القرآن واتجاهات التفسير »[1] « اختيارى »

ثانياً : التوحيد :

٥ — حفظ « العقيدة الطحاوية »[2]

٦ — دراسة « شرح العقيدة الطحاوية »[3] أو مختصر شرح الطحاوية طبعة دار النذير ببغداد .

(١) لفضيلة الأستاذ المحقق الشيخ محمد الصباغ حفظه الله .

(٢) للإمام الفقيه الحافظ المحدث أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى « ت ٣٢١ هـ » رحمه الله ، وهى على صغر حجمها غزيرة النفع سلفية المنهج ، تجمع كل ما يحتاجه المسلم فى عقيدته ، قال فى حقها الإمام تقى الدين السبكى رحمه الله : « جمهور المذاهب الأربعة على الحق يقرون عقيدة الطحاوى التى تلقاها العلماء سلفاً وخلفاً بالقبول » اهـ .

(٣) المنسوب إلى القاضى على بن محمد بن أبى العز الحنفى « ت ٧٩٢ هـ » رحمه الله ، وهو من أجمع وأدق ما صنف فى بابه ، وهذا الشرح يمثل العقيدة السلفية أصدق تمثيل ، ولعل هذا هو سر تلقى العلماء هذا الشرح بالقبول ، وقد طبع مرارا ، وأحسن طبعاته وأعمها طبعة المكتب الإسلامى بدمشق وابور على خدمتها وتحقيقها

ثالثاً : فقه الحديث :

٧ — حفظ « الدرر البهية فى المسائل الفقهية »[1] .

٨ — دراسة « الدرارى المضية شرح الدرر البهية » أو « الروضة الندية شرح الدرر البهية »[2] .

= لفيف من العلماء الأفاضل ، وقد قامت كلية الدراسات الإسلامية فى بغداد باختصارها وطبعتها دار النذير بعد انتزاع المسائل الكلامية منها ، فصار هذا الشرح ميسوراً دراسته لكل من كان صادقاً فى اتباع العقيدة السلفية ، وقد روجع فى مسألة « زيادة الإيمان ونقصانه » وسائر مباحثه سلفية مائة بالمائة .

(١) وهو متن مختصر جمع فيه الإمام محمد بن على الشوكانى « ت ١٢٥٥ هـ » رحمه الله المسائل التى صح غالباً دليلها ، ولا يحتاج إلى الاجتهاد فيها ، واقتصر فيه على الأحكام المنصوصة فى الكتاب والسنة ومسائل الإجماع ، ثم قام بشرحها ، وجمع إليه أدلة الفقه من أمهات السنة الصحيحة متكلماً على رجالها ومتونها محققاً تنزيلها على قواعد الاجتهاد والأصول منبهاً على ما درج عليه بعض الفقهاء ولم يصح فيه الدليل فى كتابه الشهير « الدرارى المضية شرح الدرر البهية » ، فهو كتاب لا يستغنى عنه صاحب فقه مستقل أو مقلد على أى مذهب كان ، بل يفيد فى أن يوحد المذاهب الفقهية فى هذا النوع من الفقه الذى لا يحتاج إلى طريق الاجتهاد ، وهو ما كان منصوصاً أو مجمعاً عليه ، وبذلك تضيق دائرة الخلاف بين المقلدين ، ومن فوائده أيضاً تمييز الفقه النبوى عن الفقه الاجتهادى ، ومن فوائده قلة الشك والارتياب عند المقلد فيما يعرض له من الأحكام ، ومنها سهولة القياس على الفقيه إذا حفظ هذا النوع من الفقه أولا فيسهل عليه إدراك ما قاسه إمامه على المنصوص والله أعلم .

(٢) للعلامة أبى الطيب صديق حسن بن على الحسينى القنوجى البخارى رحمه الله ، وقد نسج على منوال شيخ شيوخه الإمام الشوكانى فى « الدرارى المضية » ، وزاد عليه زيادات مفيدة ، وقد صححه وعلق عليه العلامة أحمد محمد شاكر محدث الديار المصرية رحمه الله .

رابعاً : اللغة العربية :

٩ — دراسة « شرح قطر الندى وبل الصدى »[1] .

ونفصح بحفظ المتن إن أمكن .

خامساً : البدع :

١١ — يدرس كتاب « الإبداع فى مضار الابتداع »[2] .

سادساً : الحديث :

١٢ — حفظ الخمسين حديثاً الرحبية[3] .

١٣ — دراسة « جامع العلوم والحكم فى شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم »[4] .

— دفاع عن الحديث النبوى وتفنيد شبهات خصومه . مطبوع معه : « مشكلات الأحاديث والتوفيق بين النصوص المتعارضة » لجماعة من نوابغ العلماء بتصحيح الشيخ زكريا على يوسف . « ودراستهما اختيارية لمن شاء » .

---

(١) للامام النحوى أبى محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ) وبحاشية الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد رحمه الله .

(٢) للشيخ على محفوظ رحمه الله .

(٣) وهى أحاديث كلية عليها مدار الدين ، وأصلها الأربعون النووية للامام النووى رحمه الله وزاد عليها الحافظ ابن رجب حتى بلغت خمسين حديثاً

(٤) للامام الجليل الحافظ زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى « ت ٧٩٥ هـ » كان فقيهاً محدثاً واعظاً مؤرخاً ، يميل إلى الانفراد كثير العبادة والتهجد ، له كثير من المصنفات النافعة التى لا يخلو بعضها من نزعة صوفية عصمه الله من الاخذ فى مزالقها بما أتاه الله من علم غزير ومنهج سلفى

سابعاً : مصطلح الحديث :

١٤ — حفظ « نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر » مضبوطاً ، وقراءة شرحها « نزهة النظر »(١) .

١٥ — دراسة كتاب « تيسير مصطلح الحديث »(٢) .

ثامناً : الرقائق والأخلاق :

١٦ — دراسة « تهذيب موعظة المؤمنين للقاسمى »(٣) .

١٧ — دراسة « الوابل الصيب من الكلم الطيب »(٤) .

١٨ — دراسة « الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى »(٥) مع الحرص على اقتناء النسخة المحققة .

١٩ — « العبودية » لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله . « اختيارى » .

تاسعاً : السيرة :

٢٠ — قراءة « نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين »(٦) صلى الله عليه وسلم .

٢١ — قراءة « إتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء »(٧) .

عاشراً : المطالعة الحرة :

وهى دراسة اختيارية للرسائل الآتية :

(١) كلاهما لحجة الإسلام خاتمة الحفاظ أمير المؤمنين فى الحديث محيى السنة الغراء وقامع أهل البدع والاهواء الإمام البارع شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على ابن محمد بن حجر العسقلانى صاحب « فتح البارى فى شرح صحيح البخارى » توفى رحمه الله وجزاه عن السنة خير الجزاء « سنة ٨٥٢ هـ »

(٢) للدكتور محمود الطحان حفظه الله .

(٣) راجعه وحققه الأستاذ محمود مهدى الاستانبولى

(٤ ، ٥) للامام ابن قيم الجوزية « ت ٧٥١ هـ » رحمه الله ، وتوجد طبعة « للوابل الصيب » حققها الأرناؤوط طباعة مكتبة المؤيد بالطائف .

(٦ ، ٧) كلاهما للشيخ محمد الخضرى رحمه الله ، تتميزان بتحرى صحة الأحاديث فى سهولة عبارة ووضوح بيان

١ — « رفع الملام عن الأئمة الأعلام » لشيخ الاسلام ابن تيمية

٢ — الصلاة وحكم تاركها ، للإمام ابن القيم .

٣ — فضل علم السلف على الخلف .

٤ — كشف الكربة فى وصف حال أهل الغربة .

٥ — الخشوع فى الصلاة .

٦ — تحقيق كلمة الإخلاص

٧ — نور الاقتباس فى مشكاة وصية النبى صلى الله عليه وسلم ، لابن عباس رضى الله عنهما .

٨ — اختيار الأولى فى شرح حديث اختصام الملأ الأعلى ، وجميعها للإمام ابن رجب الحنبلى

٩ — « رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة » للامام الشوكانى .

١٠ — الخطوط العريضة للأسس التى قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثنى عشرية للشيخ محب الدين الخطيب .

١١ — التوسل أنواعه وأحكامه .

١٢ — تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ، كلاهما لمحدث الشام ناصر الدين الألبانى .

١٣ — محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامى

١٤ — الأصول العلمية للدعوة السلفية .

١٥ — الفكر الصوفى فى ضوء الكتاب والسنة

١٦ — الحد الفاصل بين الإيمان والكفر جميعها للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق

١٧ — « صفة الصفوة » لابن الجوزى

المرحلة الثانية

طبقة إعداد المدرسين

وهم طلاب العلم المشاون للدعوة الإسلامية الملتزمة بمنهج السلف الصالح قولا وعملا ، والذين تجاوزوا المرحلة الأولى بكفاءة ، وهـذه الطبقة تعدهم للتدريس لغيرهم ، والمدة المقترحة لهذه المرحلة ثلاث سنوات .

أولا : القرآن العظيم :

(ا) التعاون بين الإخوة من أجل تكملة حفظ القرآن ماوجدوا إلى ذلك سبيلا ، ومحاولة إنجاز حفظ « ربع حزب » كل عشرة أيام .

— المواظبة على ختم القرآن كله تلاوة فيما لايقل عن ثلاثة أيام ، وننصح ألا يزيد على شهر .

— مراجعة المحفوظ من القرآن باستمرار ، والحذر الحذر من نسيانه :

(ب) التفسير :

١ — يدرس « تفسير القرآن العظيم »[1].

(١) للحافظ المحدث المفسر الفقيه المؤرخ الإمام أبي الفداء عماد الدين إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي « ت ٧٧٤ هـ » رحمه الله ، وكتابه هذا يعد المرجع الثاني في التفسير بالمأثور — بعد « جامع البيان » لشيخ المفسرين الإمام الطبري — ذاع صيته وتداولته الأيدي ، وصار مما لاغنى لمشتغل بالتفسير عنه قال فيه السيوطي « لم يؤلف على نمطه مثله »

(ج) آيات الأحكام:

٢ — يدرس « روائع البيان » في تفسير آيات الأحكام[1].

(د) علوم القرآن :

٣ — يدرس « الإتقان في علوم القرآن »[2].

— يقرأ : « الصحيح المسند من أسباب النزول »[3] « اختياري » .

— يقرأ : « منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز » للشنقيطي رحمه الله « اختياري » .

(١) للشيخ محمد علي الصابوني حفظه الله ويمتاز بالسهولة وحسن الترتيب والإنصاف . ويمكن مراجعة تفاسير آيات الأحكام كمراجع عند الحاجة مثل « الجامع لأحكام القرآن » للامام القرطبي « ت ٦٧١ هـ » رحمه الله .

(٢) للامام الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الخضيري الأسيوطي تبحر في علوم كثيرة « ت ٩١١ هـ » رحمه الله وكتابه « الإتقان » فيم جامع ، لكنه لا يزال بحاجة إلى تحقيق وعناية وحسن إخراج ، وقد روجع في بعض مسائله منها ما حكاه في كيفية إنزال القرآن العظيم — في جملة أقوال من غير رد له ولا إنكار من أن جبريل عليه السلام أخذه من اللوح المحفوظ ، وجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا قول بين العلماء بطلانه ، كما فعل العلامة محمد بن إبراهيم في رسالة له تعقب فيها السيوطي رحمه الله وانظر أضواء البيان (ج ٩ / ٣٧٢) ، ويضم الكتاب أيضاً كثيراً من الآثار غير المحققة ، ومع هذا فهو أجمع ماصنف في علوم القرآن . والله تعالى أعلم .

(٣) لمقبل بن هادي الوادعي

ثانياً ـ التوحيد :

٤ ـ دراسة : « معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول فى التوحيد »[1].

٥ ـ دراسة « غاية الأمانى فى الرد على النبهانى »[2].

فإن لم يتيسر يدرس « جلاء العينين فى محاكمة الأحمدين »[3].

---

(١) المتن « سلم الوصول » وشرحه « معارج القبول » كلاهما من تأليف الشيخ حافظ بن أحمد الحكمى « ت ١٣٧٧ هـ » رحمه الله و « معارج القبول » مرجع سلفى قيم ذاع واشتهر ، ولاقى القبول لدى العلماء وطلاب العلم ، ويمكن للأخ الشارح أن يختصر بعض مواضع الاستطراد فيه ، وكذا ننصح بتحرى تحقيق ماوقع فيه من الأحاديث الضعيفة .

(٢) لعلامة العراق السيد محمود شكرى الألوسى « ت ١٣٤٢ هـ » رحمه الله وهو رد قيم على كتاب « شواهد الحق فى الاستغاثة بسيد الخلق » صلى الله عليه وسلم للنبهانى ، قد أتى على بنيانه المكذوب من القواعد ، وجرد كتابه هذا من الشواهد ، وأظهر أنها تلبيسات شيطانية لا شواهد رحمانية والحمد لله رب العالمين ، وقد قال فيه الأستاذ العلامة الدكتور محمد تقى الدين الهلالى بارك الله فى عمره : « وهذا الكتاب من أنفس الكتب السلفية ، جادل المبتدعين من المتصوفة ، وشدد عليهم الخناق بعبارات بليغة ، كأنها عقود الجمان فى أجياد الحسان ، فيه من المتعة والفوائد مايقل نظيره فى الكتب ، والمثل الإنكليزى يقول ما معناه : « ينبغى أن يكون الأصدقاء والكتب قليين ، ولكن طيبين » وهذا المثل ينطبق على هذا الكتاب » . اهـ .

(٣) للعالم الواعظ الفقيه الباحث السيد نعمان خير الدين بن محمود الشهير بابن الألوسى المفسر الشهير « ت ١٣١٧ هـ ـ ١٨٩٩ م » رحمه الله تعالى ، وهو فى المحاكمة بين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله والشيخ أحمد بن حجر الهيتمى =

كتب اختيارية فى العقيدة

ـ الإيمان ـ الفتوى الحموية الكبرى ـ الجواب الباهر فى زوار المقابر ـ التحفة العراقية فى الأمراض القلبية ـ اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ـ الصارم المسلول على شاتم الرسول ـ قاعدة جليلة فى التوسل والوسيلة ، وعامة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

ـ الصارم المنكى فى الرد على السبكى[1].

ـ شفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ، للامام ابن القيم .

ـ ولاية الله والطريق إليها[2].

ـ صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان[3].

= «ت ٩٧٣ هـ» عفا الله عنه ، وهو من كتب الجامعة النافعة التى تمس الحاجة إليها ، أخذ عليه حسن ظنه ببعض من نسب إلى الإلحاد من الصوفية ، والكتاب حافل بالفوائد العزيزة .

(١) وهو رد على كتاب « شفاء السقام فى زيارة خير الأنام » للامام تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى الشافعى « ت ٧٥٦ هـ » رحمه الله ، « والصارم المنكى » للامام الحافظ الناقد الراسخ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادى ابن قدامة المقدسى « ت ٧٤٤ هـ » رحمه الله ، وهو كتاب يدل على كمال إطلاعه فى الرجال وغزارة علمه .

(٢) وأصلها للشوكانى وهى دراسة بتحقيق د . إبراهيم إبراهيم هلال .

(٣) فالعلامة الكبير الشيخ محمد بشير الفاروقى « ت ١٣٢٦ هـ » رحمه الله ألفه رداً =

— مختصر التحفة الاثنى عشرية للسيد محمود شكرى الآلوسى .

— مقارنة بين الغزالى وابن تيمية . د . محمد رشاد سالم .

ثالثاً : السنة :

٦ — يحفظ « العمدة فى الأحكام فى معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد عليه السلام »[1].

— يقرأ « تيسير العلام شرح عمدة الأحكام[2] (اختيارى) .

— وننصح فى هذه المرحلة بقراءة شاملة لصحيحى البخارى ومسلم « اختيارى » .

— قراءة « السنة قبل التدوين »[3] « اختيارى » .

= على كتاب « الدرر السنية فى الرد على الوهابية » لأحمد زينى دحلان « ت ١٣٠٤ هـ » وهى رسالة صغيرة وقد وردت بكاملها فى كتاب « خلاصة الكلام » لدحلان نفسه « ص ٢٢٨ - ٢٦١ » وقد كان لكتاب دحلان النصيب الأكبر فى ترويج الأكاذيب ضد الدعوة السلفية فى السنين المتأخرة أى منذ ستين أو سبعين سنة .

(١) للامام حافظ الإسلام تقى الدين أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى « ت ٦٠٠ هـ » يشتمل على « ٤١٩ » حديثاً من أعلى أنواع الصحيح مما اتفق على على إخراجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وقد شرحه الإمام تقى الدين بن دقيق العيد « ت ٧٠٢ هـ » رحمه الله فى الشرح المسمى : « إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام » والعلامة السيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانى « ت ١١٨٢ هـ » حاشية عليه سماها « العدة » .

(٢) للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام .

(٣) للدكتور محمد عجاج الخطيب حفظه الله .

رابعاً : أصول الحديث :

٧ — يدرس « تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى »[1].

خامساً : فقه السنة :

٨ — يدرس « نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من حديث سيد الأخيار »[2] صلى الله عليه وسلم .

سادساً : أصول الفقه :

٩ — يدرس « الوجيز فى أصول الفقه »[3].

— يقرأ « إعلام الموقعين عن رب العالمين »[4] « اختيارى » .

(١) للامام السيوطى رحمه الله وهو كتاب جامع نافع محرر ، ويفضل حفظ متنه « التقريب » للامام النووى رحمه الله ، و « التقريب » اختصار « الإرشاد » للنووى أيضاً وهذا الأخير اختصار لكتاب « علوم الحديث » للامام ابن الصلاح « ت ٦٤٣ هـ » رحمه الله .

(٢) للامام المجتهد القاضى محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكانى ثم الصنعانى « ت ١٢٥٠ هـ » رحمه الله ، قال فيه الشيخ ابن بدران رحمه الله : « وهو على اختصاره واف بالمرام ، قد جرده من كثير من التفريعات فى المباحث خصوصاً فى المقامات التى يقل فيها الاختلاف ، وأطال فى المواطن التى يحتدم فيها الجدال ، وبين مذاهب الأئمة حتى مذهب أهل البيت ، ولم يتعصب فيه لمذهب بل سار مع الدليل كيفما دار ، وهذا الشرح قد طبع فى مصر وتداوله كل ذى ذهن وقاد ، وفكر يسمو إلى مدارك الاجتهاد . وغض الطرف عنه كل حسود مكابر على ذام التقليد مطبوع ، وعن غيره زاجر ، نسأل الله السلامة من شؤم التقليد الأعمى ولؤم التعصب الذميم وشيطانه الرجيم » . ا هـ من المدخل لابن بدران ص ٢٤٣ .

(٣) للدكتور عبد الكريم زيدان حفظه الله .

(٤) للامام الحافظ ابن قيم الجوزية رحمة الله .

ـ ـاً : البدع :

١٠ — يدرس « الاعتصام »[١].

— يقرأ « تلبيس إبليس »[٢] « اختيارى » .

ثامناً : الأخلاق والآداب والرقائق :

١١ — « الزهد والرقائق »[٣] .

١٢ — فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد[٤].

— « الأذكار » للنووى «اختيارى» .

— « طريق الهجرتين وباب السعادتين » لابن القيم « اختيارى » .

— « عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين » لابن القيم « اختيارى » .

تاسعاً : اللغـة العربية :

١٣ — دراسة « شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك » .

١٤ — دراسة « البلاغة الواضحة »[٥].

— دراسة البيان والتبيين »[٦] « اختيارى »

---

(١) للامام الجليل أبى إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى الشاطبى « ت ٧٩٠ هـ » رحمه الله .

(٢) للامام جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى البغدادى « ت ٥٩٧ هـ » رحمه الله .

(٣) لإمام المسلمين المتفق على جلالته وإمامته جامع خصال الخير والصلاح أبى عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزى « ت ١٨١ هـ » رحمه الله .

(٤) للعالم المحقق السيد فضل الله بن السيد أحمد على الجيلانى أحد أساتذة الجامعة العثمانية بحيدر آباد (الدكن) وهذا الكتاب هو شرح لكتاب « الأدب المفرد » للامام البخارى رحمه الله

(٥) لعلى الجارم ومصطفى أمين .

(٦) للجاحظ المعتزلى فينبغى الحذر من بدعته ، مع الانتفاع ببراعته فى هذا الفن .

عاشراً السيرة :

١٥ — دراسة « الروض الأنف »[١].

حادى عشر : الدعوة الإسلامية :

١٦ — دراسة « أصول الدعوة »[٢].

ومما يجدر بالمتصدر للدعوة إلى الإسلام فى هذا الزمان ، أن تتخصص طائفة منهم للدراسة ما يكسبهم الخبرة الكافية :

١ — بواقع القوى الدولية المحاربة للاسلام ممثلة فى اليهودية والصليبية والشيوعية وأساليبهم فى حرب دين الله وغزو عقائد المسلمين .

٢ — بواقع الأديان المعاصرة المحرفة والوثنية المشركة .

٣ — بواقع المذهب السياسية المعاصرة .

٤ — بواقع الحركات الإسلامية المعاصرة وتجاربها فى شتى أرجاء العالم الإسلامى .

٥ — بواقع التيارات الفكرية المناوئة للاسلام مثل القومية والماركسية والعلمانية وغيرها .

٦ — بواقع الفرق المنشقة على الإسلام كالبهائية والقاديانية والخوارج والشيعة .

٧ — بواقع البيئة التى نعيش فيها والحلول الإسلامية لإصلاح سائر نظم الحياة . على أن لايبدأ هؤلاء فى هذه الدراسة إلا بعد التسلح بالعلم الشرعى الذى يؤهلهم لتمييز الطيب من الخبيث والله المستعان .

---

(١) للفقيه المحدث أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن الخثعمى السهيلى (ت ٥٨١ هـ — ١١٨٤م) رحمه الله ، و «الروض الأنف» فى شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب زاخر بفوائد العلوم والآداب من أنساب وفقه ونحو ، وقد استخرجه من نيف على مائة وعشرين ديواناً سوى ما أنتجه من صدره ، ونقحه من فكره .

(٢) للدكتور عبد الكريم زيدان حفظه الله الأستاذ بجامعة بغداد ، مرجع نفيس لا يستغنى عنه داعية

الطبقة الثالثة

طبقة إعداد الباحثين والمتخصصين

وهى مرحلة متقدمة ، ندعوا الله أن يوفق الكثير من المسلمين للوصول إليها ، ويؤجل الكلام فيها حتى نطمئن على تطبيق جميع مراحل المنهج المختلفة فى مختلف المناطق ، وحتى ينتهى العدد الكافى من إخوتنا من استيعاب منهج الطبقة الثانية إن شاء الله تعالى .

(والله معكم ، ولن يتركم أعمالكم)

المدرسة السلفية

ترحب بنصائحكم

الاسكندرية — شارع لافيزون — بولكلى — مسجد عباد الرحمن

تهدف هذه المطبوعات إلى تصحيح عقائد المسلمين وأعمالهم فى ضوء فهم أئمة العلم النافع ، لأدلة الكتاب الكريم والسنة الصحيحة[1] — وقد صدر منها حتى الآن :

١ — تهذيب موعظة المؤمنين ، للقاسمى .
٢ — آداب البحث والمناظرة ، للشنقيطى .
٣ — مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر للشنقيطى .
٤ — المهدى حقيقة لا خرافة
٥ — الحجاب والسفور فى الكتاب والسنة لابن باز وابن فوزان والسندى

سلسلة « السلفيون يتحدثون » وهم علماء الدعوة السلفية :

١ — الطريق إلى الجنة ، للجزائرى .
٢ — أحكام الجنائز ، للألبانى .
٣ — الأجوبة النافعة «
٤ — الصحيح المسند لأسباب النزول : مقبل الوادعى
٥ — النصيحة ، لابن شيخ الحزاميين .
٦ — إيقاظ همم أولى الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار . للفلانى
٧ — « أفلا يتدبرون القرآن » للشنقيطى
٨ — مختصر الصواعق المرسلة ، على الجهمية والمعطلة لابن القيم

---

(١) وتطلب هذه المطبوعات من مراكز التوزيع بالمحافظات .
الفرع الرئيسى بالقاهرة : مكتبة ابن تيمية — الطالبية — الهرم . ت ٨٥٤١٢٢
« « بالإسكندرية : أمام مسجد عباد الرحمن — بولكلى — عشاء كل خميس

٩ — كتاب الايمان ومعالمه وسننه واستكمال درجاته ، لأبى عبيد القاسم بن سلام .

١٠ — كتاب الايمان : لابن أبى شيبة .

١١ — تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان . عبد الرحمن بن ناصر السعدى .

١٢ — الصارم المنكى فى الرد على السبكى : ابن عبدالهادى « تحت الطبع »

١٣ — غاية الأمانى فى الرد على البنهانى لمحمود شكرى الألوسى (تحت الطبع) .

١٤ — شرح السنة . للبغوى « تحت الطبع »

١٥ — أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن . الشنقيطى .

سلسلة « طوبى للغرباء »

١ — إعلان النكير للتوريجرى

٢ — أدلة تحريم مصافحة الأجنبية .

٣ — أدلة تحريم حلق اللحية « تحت الطبع »

٤ — حكم الإسلام فى التصوير لابن باز وابن فوزان والصابونى والألبانى

٥ — عودة الحجاب « تحت الطبع »

سلسلة « نحو منهج السلف » :

١ — الكتاب والسنة عقيدة ومنهجاً لعبد الرحمن عبد الخالق

٢ — صفات التابعين لعبد الملك على الكليب

٣ — منهج الدعوة الاسلامية الشامل للعوام والدعاة والمدرسين

دعوتنـــا

دعوة إلى الكتاب والسنة كما فهمها السلف الصالح من الصحابة ومن تبعهم بإحسان من أئمة الدين رحمهم الله.

قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: «خير أمتي قرني».

١ ـ في العقيدة: توحيد المعبود سبحانه لا شريك له وهو مقتضى شهادة أن «لا إله إلا الله» قال تعالى: ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: «بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له».

٢ ـ في العبادة: توحيد الطريق الموصلة إلى الله وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبذ البدع في الدين، وهو مقتضى شهادة أن محمداً رسول الله.

قال تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

٣ ـ في نظام الحياة: تحكيم الشريعة القرآنية، والكفر بالقوانين الوضعية، قال تعالى: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾.

٤ ـ في الأخلاق: تزكية النفوس بالتخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل باتباع الكتاب والسنة الصحيحة وسلوك منهج السلف الصالحين.

قال تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾، وقال عز وجل: ﴿إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾.

٥ ـ في الدعوة إلى الله: التسلح بالعلم النافع الذي تؤدي به الواجبات، وتندفع به الشبهات مع نبذ التقليد الأعمى والتعصب.

قال تعالى»: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾.

ـ الألتزام بالعمل، واجتناب الترخص الجافي والتشديد الغالي.

قال تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

ـ الدعوة الحكيمة إلى الفهم الشامل للإسلام والجهاد والصبر على أذى الناس.

قال تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

دار التوحيد للتراث

اسكندرية. الورديان بجوار مسجدي

أبي بكر الصديق وناصر السنة

٠١٢/٤٠٦٠٠٤٥

Amoun

Amoun Press